

مستوى تضمين قيم جودة الحياة في كتاب الجغرافية للصف الخامس الادي

أ.د. سعد طعمه بليل

saad.rakban.bscl@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

أ.م.د. أزهار علي حسين

azhar.hussein@uoz.edu.krd

جامعة زاخو / كلية التربية

منتهى وهاب عبيس البياتي

bas532.mnthawhab@student.uobabylon.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى مستوى تضمين قيم جودة الحياة في كتاب الجغرافية للصف الخامس الادي ، شمل مجتمع البحث كتاب الجغرافية للصف الخامس الادي للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ ، اما عينه البحث فتمثلت بمحتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الادي وقد استبعد الباحثون (المقدمة، الانشطة، الاسئلة نهاية كل فصل والفهرس) وبذلك بلغت عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١٤٤) صفحة وقد استعمل الباحثون المنهج الوصفي قائمة التحليل فتمثلت بالاستبانة كأداة للبحث لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة والتحليل ، وقد بلغت قيم جودة الحياة خمسة قيم رئيسية وتضمنت (٣١) مؤشرا فرعيا وبعد التأكد من صدق الاداة تم توصل الى نسبة اتفاق (٨٥%) من آراء المحكمين وثبات الاداة التي تم استخراج نتائجها عبر الزمن وكانت نسبة معامل الثبات (٩٨%) اما ثبات مع محلل آخر كانت نسبة ثباته (٩٥%) ، وجد الباحثون ان فقرات الاستبانة تكونت من (٣٧٣) قيمة جودة الحياة للصف الخامس الادي ، ومن خلال نتائج البحث توصل الباحثون الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها: يحتوي كتاب الجغرافية على بعض قيم جودة الحياة، لكنها متوفرة بنسب متوسطة ولا تغطي جميع الأبعاد بشكل كاف.

التوصيات:تشجيع التعلم التفاعلي والمشاريع الطلابية التي تربط المعرفة الجغرافية بممارسات حياتية تساهم في تحسين جودة الحياة، مثل مشاريع البيئة المحلية أو مراقبة الموارد الطبيعية.

المقترحات: إجراء دراسة مقارنة بين كتب الجغرافية المقررة تدريسها في العراق وكتب الجغرافية المقررة تدريسها في الدول العربية في ضوء قيم جودة الحياة.
الكلمات المفتاحية: قيم جودة الحياة ، كتاب الجغرافية، الخامس الادبي .

The Extent of Integrating Quality of Life Values in the Geography

Textbook for the Fifth Literary Grade

Prof. Dr. Saad Tuma Blii

University of Babylon / College of Basic Education

Asst. Prof. Dr. Azhar Ali Hussain

University of Zakho / College of Education

The Researcher Muntaha Wahab Ubayyis Al-Bayati

Abstract

The present study aims to examine the level of inclusion of quality of life values in the Geography textbook for the fifth literary grade. The study population included the Geography textbook for the fifth literary grade for the academic year 2024–2025. The research sample consisted of the textbook content, while the researchers excluded the introduction, activities, end-of-chapter questions, and the index. Thus, the total number of pages analyzed was 144 pages ,The study employed the descriptive method, and the analysis checklist was used as the research instrument to collect relevant data. The quality of life values included five main values with (31)sub-indicators. After verifying the validity of the instrument, an agreement rate of 85% was reached according to the experts' opinions. The instrument's reliability over time was 98%, and inter-rater reliability was 95%. The checklist consisted of (373) items reflecting quality of life values in the fifth literary grade textbook ,The results indicated that the Geography textbook includes some quality of life values; however, they are present at moderate levels and do not adequately cover all dimensions, Recommendations:

Encourage interactive learning and student projects that link geographical knowledge with practical life applications that contribute to

improving quality of life, such as local environmental projects or resource monitoring activities.

Suggestions for further research: Conduct a comparative study between Geography textbooks taught in Iraq and those taught in Arab countries in light of quality of life values.

Keywords: Quality of life values, Geography textbook, Fifth literary grade.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يشهد هذا العصر تطورات سريعة في مجالات المعرفة مما يتطلب من العملية التعليمية مواكبتها بكل عناصرها ومنها الكتاب المدرسي لدوره في نجاح العملية التعليمية المعتمد المرجع الذي يستقي منه الطالب معلوماته، والأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه وتزداد قيمة الكتاب للمعلم والمتعلم بما يبذل فيه من جهود في التأليف والإخراج، ولما كانت الجودة مطلباً في كل المهن والخدمات الصوتية فالحاجة إليها ضرورية في العملية التعليمية المعتمد أم المهن وتصب مخرجاتها في مدخلات أنظمة المهن كلها (عطية، ٢٠٠٨ : ١٧).

حظيت عمليات التعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم ونالت الجودة الشاملة جانب كبير من هذا الاهتمام الى الحد الذي جعلها من الركائز الأساسية لنموذج الادارة الجديدة التي تواكب مسيرة المتغيرات الدولية والمحلية وفق اتجاهات حديثة في التربية والتعليم والمناهج الدراسية بجميع أركانها (الفتلاوي ٢٠٠٦ : ٢٥).

ويعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية والتعليمية واحد الوسائل التعليمية المهمة ذات قيمة كبيرة بما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحه وهو بالنسبة للمدرس ساعده اليمين الذي يعينه على تحقيق تعلم الطلبة ومساعدتهم على اكتساب الميول والاتجاهات المرغوب فيها وتنميتها ومن هذا ينبغي أن يتصف الكتاب المدرسي بالجودة. ومن الضروري أن يكون هناك تطابق بين الكتب المدرسية ومعايير الجودة والا فان هناك فجوة ستكون بين ما يمتلكه الطلبة وما تحتويه الكتب المدرسية وهذا قد يؤدي الى نفورهم ويسبب احباط لهم ولمدرسيهم (الغزوي، ٢٠٠٩ : ٢٨٣)

وتعدُّ قيم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي تسعى المناهج التربوية إلى تعزيزها بين الطلبة، لما لها من أثر مباشر في تكوين شخصية متوازنة، قادرة على مواجهة تحديات العصر، وتحقيق التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ومع ذلك، يلاحظ أن المقررات الدراسية في المرحلة الإعدادية، ولاسيما كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي، ما زالت تركز

بصورة أساسية على نقل المعلومات الجغرافية النظرية، كالظواهر الطبيعية والتوزيعات السكانية والموارد، من دون الاهتمام الكافي بترسيخ قيم ترتبط بجودة الحياة منها: المحافظة على البيئة، تنمية الصحة العامة، تعزيز الرفاه الاجتماعي، وترسيخ مبادئ الاستدامة، إن هذا الواقع التربوي يعكس فجوة واضحة بين ما يحتاجه المتعلم في حياته اليومية وبين ما يقدم له في الكتاب المدرسي؛ إذ لا يجد الطالب في محتوى الكتاب ما يوجهه إلى ممارسات حياتية مرتبطة بالجغرافية تساعد على تحسين نوعية حياته وحياة مجتمعه، ونتيجة لذلك، تظهر مشكلة تربوية تتمثل في ضعف تضمين قيم جودة الحياة في محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي، وتأكيدها لما سبق وجه الباحثون استبانة مفتوحة لعدد من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للصف الخامس الأدبي، بلغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسة مما يطرح تساؤلاً أساسياً هو:

ما مستوى تضمين قيم جودة الحياة في كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث

نعيش في عصر ترقى فيه الأمم وتقدم ما تعززه من تطور في مجال العلوم المختلفة، إذ ان التطور التقني لنتائج العلوم المختلفة أثراً واضحاً في تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها، إذ اصبح العالم يمر بثورة من المعلومات في فروع العلم حتى غدا العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر، إذ اصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة المتقدمة (سعادة، ٢٠١٨ : ٢٩)، وفي ظل هذا التطور العلمي والتكنولوجي تقع على عاتق التربية مسؤولية مهمة، وهي أعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في شتى مجالات الحياة، ويتم تحقيق ذلك من خلال العمل على تنمية خبرات الطلبة وصقل مواهبهم، وأثارة دافعيتهم وتفجير طاقاتهم، كما تهدف الى اعداد الافراد اعداداً شاملاً ومتوازياً في جميع الجوانب الروحية والجسدية والعقلية والاجتماعية حتى لا يطغى جانب على جانب اخر وحتى يكونوا أعضاء نافعين في مجتمعهم (صالح، ٢٠١٦: ٤).

والتربية الحديثة هي عملية مستمرة هدفها اوصول الطالب إلى التكيف مع ما يحيط به من ظروف اجتماعية أو طبيعية تساعد على مواكبة التطورات ومراعاة لمتطلباتها، إذ تؤدي التربية الى نمو وتغير متكامل في شخصية الطالب من جميع الجوانب المعرفية والعقلية والاجتماعية والنفسية وتعد التربية والتعليم بوابة الطريق ووسيلة الأمم لمواكبة حاضرها وبناء مستقبلها خاصة أن الانظار بدأت تتجه نحو التعليم باعتباره يشكل أساساً في سياسة الدول (خضر، ٢٠١٥: ١٥).

وتعتبر جودة الحياة عن مدى ادراك الفرد انه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره وخاليه من الافكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية والاحباط والاضطرابات السلوكية ويستمتع فيها بوجوده

الانساني ويشعر بالرضا والسعادة والأمل ويستثمر قدراته وامكانياته كافة بما يتيح له تحقيق ذاته (فرحان ٢٠١٢: ٢٤).

ان الجودة حياة الانسان تفاصيل تكمن في سلوكه وتصرفاته التي يمارسها ويتبعها كافة ، ولجودة الحياة مقومات تختلف من شخص الى اخر على وفق ما يراه معايير تقييم حياته ، ويوجد العديد من العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جوده الحياة مثل القدرة على التفكير واخذ القرارات ، والقدرة على التحكم ، والصحة البدنية والعقلية ، والعلاقات الاجتماعية ، والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية ، والأوضاع المالية والاقتصادية التي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الاهم بالنسبة اليه والذي من خلاله يحقق سعادته في الحياة الذي يحبها ، الصحة في حاله سلامة بدنية وعقلية واجتماعية وعاطفية ونفسية واقتصادية وتعليمية كامله وليست مجرد انعدام المرض والاعاقة ، لذلك لا تتوافر الصحة والسلامة الغالبية الاشخاص ، يؤدي الصراعات داخل الانسان يؤثر سلبياً على مما الى خلق مما صحته (الغزوي، ٢٠١٠: ٣).

وتعد الجغرافية ذات أهمية كبيرة، اذ تشكل حلقة وصل بين العلوم الإنسانية والطبيعية، فالإنسان بطبيعته مرتبط بالجغرافية، وفي العصر الحديث، أصبحت الجغرافية علماً حيوياً، إذ تسهم في توضيح معطيات البيئة وخصائصها الطبيعية وتصنيفها وتفسير الظواهر الكونية المتنوعة، و يهدف علم الجغرافية إلى تعزيز القدرات العقلية للإنسان من خلال تنمية مهارات المقارنة والتحليل والملاحظة والاستنتاج، مما يساعده على فهم خصائص بيئته واستغلال ثروتها بشكل يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه، ومن هنا تتجلى أهمية تدريس الجغرافية في مختلف المراحل التعليمية (النجادات، ٢٠١٨: ٢٤٢).

إذ لم تعد الجغرافية العلم الذي يدرس العلوم الطبيعية والبشرية وتهتم بوصف الظواهر وصفاً سطحياً بل اصبحت تعتمد على التحليل والقياس و استخدام النماذج والنظريات الحديثة وذلك بسبب التطور التكنولوجي والعلمي الحديث وهذا التطور اطلق عليه الثورة الكمية في الجغرافية (الرديسي و عبد المحمود، ٢٠١٣: ٣٥)

ولمادة الجغرافية اهمية ، وذلك لطبيعتها ، والمهارات التي يمكن اكتشافها عند تدريسها للطلاب خصوصاً في مرحلة الدراسة الاعدادية ، اذ تساعد الطلاب على استنتاج الحقائق وادراك البيئة بمختلف جوانبها وعناصرها مع التعمق في معرفة وفهم العلاقات المتبادلة فيما بينها. (محمود، ٢٠٠٥: ٥٥)

كما تعد المراحل التعليمية جميعها مهمة بصورة عامة لنظام العملية التعليمية ولكن المرحلة الثانوية تعد من أهم الانظمة الفرعية لهذا النظام بصورة خاصة لأنها أحدى الحدود المهمة لنظام التعليم العام فهي بوابة النظام التي تخرج منها مخرجات التعليم العام الى حيز العمل واختيار الجامعات حسب التخصص على حد سواء وتكمن أهمية هذه المرحلة بأنها تغطي مرحلة بناء

الذات وتكوين الشخصية السوية فهي تمثل مرحلة الاعداد الجاد للإنسان من (١٥_١٨) سنة، وكذلك ارتباط هذه المرحلة بمشكلات المجتمع فكثيراً ما تكون مشكلات الفرد المراهق امتداداً لمشكلات البيئة التي تحيط به وانعكاساً للأحداث والافكار والازمات التي تحدث في المجتمع (درج وجيهان، ٢٠١٣: ١٣_١٤).

والمرحلة الثانوية تعد من بين المراحل التعليمية المهمة بالنسبة لتحقيق الاهداف العامة للتربية في المجتمع، اذ تقع عليها مهمات اساسية وجوهرية للوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته التنموية، بحكم طبيعتها وموقعها من السلم التعليمي، إذ تمثل مكانة وسطى بين التعليم الابتدائي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى، والمرحلة التعليم الثانوية دور تربوي واجتماعي متوازن وهو اعداد الطلبة المواصلة تعلمهم في الجامعات والمعاهد العليا فضلاً عن اختيار المهنة او الدراسة التي تتناسب مع تخصصهم. (التميمي ومبارك، ٢٠٠٧: ٤)

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى (مستوى تضمين قيم جودة الحياة في كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. الحد المعرفي: كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي، ط١٤، ٢٠٢٤م، والمقرر من قبل وزارة التربية.

٢. الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥)م.

خامساً: تحديد المصطلحات

• جودة الحياة

عطا الله (٢٠١٦) بأنها : "مفهوم إيجابي يشعر خلالها الفرد بالراحة والهدوء والطمأنينة والبهجة والارتياح والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، وتقبل وفهم الذات والتوافق والتفاعل الاجتماعي وذلك من خلال قدرته على تلبية وإشباع رغباته ومتطلباته التي يسعى إليها" (عطا الله ، ٢٠١٦: ٨٩٤).

• الجغرافية

(السامرائي، ٢٠١١) بأنها : "ميدان معرفي يحتوي المكان بفلسفته العلمية الشمولية ويحلله ويصفه ، ويعبر عنه بدراسة نظمه المختلفة ويقود إلى مخرجات علمية عبر استخدام أحدث التقنيات والأدوات البحثية" (السامرائي: ٢٠١١)

• الصف الخامس الادبي (جمهورية العراق ، ٢٠١٦) بأنه: "هو السنة الثانية من المرحلة الاعدادية للفرعي الأدبي للتكامل من ثلاث صفوف هي الرابع والخامس والسادس وتشمل الدراسة فيها على مواد السانوي ومواد علمية" (جمهورية العراق، ٢٠١٦: ١٤).

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل قسمين رئيسيين: جوانب نظرية ودراسات سابقة، وسيتم تناول كل منهما بالتفصيل كما يلي:

المحور الاول : جوانب نظرية

اولا: جودة الحياة

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الإيجابية الذي أصبح في السنوات الأخيرة موضع اهتمام العديد من البحوث والدراسات، و تختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقا لذات الشخص، أي ما يدركه الشخص وفقا للمتغيرات البيئية التي تحيط بنا، والإمكانيات المادية والمعنوية، أن هذا المفهوم قديم الاستعمال، فمن الناحية التاريخية أول استخدام لمصطلح جودة الحياة ظهر في الفلسفة الإغريقية وافترض أرسطو ان السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقق حياة سعيدة للأفراد (بوعمامة، ٢٠١٩: ٣٤٤).

لم يدخل مفهوم جودة الحياة في العلوم الاجتماعية حتى بدايات القرن العشرين الذي يركز على دراسة كيفية جعل الفرد يعيش سعيداً في حياته إذ تتمثل الغاية الرئيسية لهذا العلم دراسة وتحليل مواطن القوة والإبداع والعبقرية ودور الخصائص الإنسانية الايجابية مثل الرضا والتفاؤل والتسامح وتحقيق السعادة الشخصية للفرد، وتتأثر جودة الحياة بعدة عوامل ترتبط بسمات خاصة بالأفراد انفسهم وبيئاتهم او التفاعل معها ،فشعور الفرد بالأمان في اقامة العلاقات الاجتماعية وما يتمتع به من حرية ومعرفة تعد مؤشرات هامة على جودة حياته(جمال، ٢٠١٦: ١٣_١٥).

تختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقاً لذات الشخص، أي لما يدركه الشخص وفقاً للمتغيرات البيئية التي تحيط به، وكذلك الإمكانيات المادية والمعنوية ولذلك يمكن أن نعتبره مفهوم نسبي يختلف من انسان الى آخر ، حيث أنه جاء امتداداً للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم النفس، إذ انتظمت بدايات المعرفة العلمية لهذا المفهوم في علم الاقتصاد والاجتماع وبالتالي فإن دراسة هذا المفهوم من المنظور النفسي قد اكتسبت أهمية كبيرة نتيجة إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار السياسي، الحقيقة أن الحياة لا تقاس بالارقام والاحصائيات ، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية ، لا يؤدي بالضرورة الى إشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمة الإنسانية (الهنداوي، ٢٠١١: ٢٨).

• ابعاد جودة الحياة:

- ١- جودة الحياة التعليمية: وتشمل ست مفاهيم فرعية: وهي التخطيط، والتعلم التعاوني، تنوع مصادر التعلم، التعلم مدى الحياة، التعلم الرقمي، الأنشطة
- ٢- جودة الحياة الاجتماعية: وتشمل ست مفاهيم فرعية وهي الامن ، التكافل، المشاركة المجتمعية، العدل ، آداب الذوق العام ، العلاقات الاسرية
- ٣- جودة الحياة الثقافية: وتشمل ست مفاهيم فرعية وهي المعتقدات/ القيم ، الفنون، الحوار، الاختراعات ، الترفيه
- ٤- جودة الحياة الصحية: وتشمل ثمانية مفاهيم فرعية وهي الرضا، النفايل، السعادة، الامتنان، الخلو من الامراض، الوقاية، الغذاء الصحي، الرياضة
- ٥- مفهوم جودة الحياة الاقتصادية: وتشمل سبعة مفاهيم فرعية وهي الموارد، الانتاج، الاستثمار، مستوى الدخل، ترشيد الاستهلاك، التسوق، فرص العمل.
- ٦- مفهوم جودة الحياة التصميم الحضري: وتشمل خمسة مفاهيم فرعية وهي الاسكان ، المسطحات الخضراء، المواصلات، الاتصالات، مصادر الطاقة، التخطيط والبناء(العتيبي، ٢٠٢٣: ١٤٣).

• مقومات جودة الحياة

١. القدرة على التفكير وأخذ القرارات.
٢. القدرة على التحكم.
٣. الصحة جسدية وعقلية.
٤. الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.(شيخي ، ٢٠١٤: ١٥)

• مؤشرات جودة الحياة :

- ويمكن التعرف على المتغيرات المتعلقة بكل جانب من جوانب جودة الحياة للأفراد عن طريق نوعين من المؤشرات هما :
١. المؤشرات الذاتية : ويتضمن أبعاداً فرعية تتمثل في : الرفاهية الشخصية ، والإحساس بحسن الحال ، والرضا عن الحياة ، والسعادة ، والحياة ذات المعنى فهي تعكس إدراك وتقييم الأفراد لحياتهم ، سواء كان تقييم لكل المجالات أو المجالات معينة كالمسكن ، والأكل ، والمشرب ، والدخل، والعمل ، والتعليم
 ٢. المؤشرات الموضوعية : ويتضمن أبعاداً فرعية تتمثل في: عوامل موضوعية مثل : (المعايير الثقافية ، وإشباع الاحتياجات، وتحقيق الإمكانات، والسلامة البدنية) وتكون هذه المؤشرات متعلقة أساساً بالمتغيرات الرئيسة لجودة الحياة كحجم ومستوى تطور المرافق والخدمات المتوفرة بالمناطق السكنية ، ومستوى الخدمات الصحية والعلاجية التي تقدمها المؤسسات

الصحية ، وكذلك ما تقدمه الهيئات التعليمية العاملة بالمدارس من حيلت الأداء والكفاءة لهذه الخدمة المقدمة للتلاميذ والأماكن والوسائل الترويجية المتاحة، وكافة الأنشطة الاقتصادية والسلع المتوفرة من حيث الكم والنوع والجودة يضاف إليها دور المؤسسات الأمنية ودورها على تحقيق الأمن (آمال : ٢٠١٤ ، ٨٦).

ثانياً: الجغرافية

الجغرافية مادة دراسية ذات معطيات متجددة باستمرار تواكب التغيرات التي يشهدها العالم، فتجعل بالتالي المتعلم في قلب التحولات التي يعرفها مجتمعه، وهذا يجعل منها مادة ذات خصوصية ووظيفة تربوية متميزة تستدعي اعتماد طرائق تدريس حية وفاعلة تثير وتحفز أكبر عدد من المتعلمين، وتعد الجغرافية من أهم العلوم التطبيقية ذات الصلة بالبيئة والواقع الذي يعيش فيها التلميذ، كذلك تعد مادة الجغرافية العلم الذي يهتم بالتباين المكاني، والعلاقات المكانية بين مختلف الظواهر الجغرافية للوصول الى تفسيرات واستنتاجات توثق هذه العلاقات، اذ ان مادة الجغرافية تعد احد الأركان الأساسية في كل مرحلة تعليمية وفي الحياة بشكل عام، اذ انها تعني بدراسة العلاقة بين البيئة الطبيعية والانسان وتبرر أساليب تفاعله مع الأرض والبيئة وعمق العلاقة بينهم، واثرت تلك العلاقة وذلك التفاعل فالهدف من تدريس الجغرافية لا يقتصر على اكتساب المتعلمين قدراً كبيراً من المعرفة الجغرافية فحسب، بل يسهم في تنمية المعرفة لديهم والفهم العميق، وذلك من خلال أسلوب البحث وتقصي الحقائق وتحليل المعطيات والبيانات وتفسيرها (حيدر، ٢٠٢٣ : ٥٩)

اذا ان الجغرافية تعمل على تنشئة النواحي العقلية والاجتماعية والشخصية لدراستها، وفي تنشئة وتوعية الطلاب بخصائص سطح الأرض والأماكن وتنظيم الظواهر وعلاقتها، وكل ذلك يحتاج الى مهارات وطرائق علمية في التفكير، وهذه من ضمن الأهداف التي تسعى العملية التربوية الى تحقيقها، فالمتعلم يستعمل قدراته العقلية من فهم وتحليل وتفسير وربط واستنتاج وتنبؤ وتعميم، فهي تعد من أهم العلوم الاجتماعية، لذلك فإنه يتم تدريس الجغرافية في كل المراحل التعليمية المختلفة، تسعى الجغرافية لأن يكون الفرد مواطناً صالحاً يحيا حياة كريمة في مجتمع مترابط (السوداني، ٢٠١١ : ٢٤٨).

ان الجغرافية لم تعد ذلك العلم الذي يهتم بوصف الظواهر وصفاً سطحياً بعيداً عن الواقع بل أصبحت ذلك التخصص الذي يتماشى والتطور العلمي الحديث المعتمد على التحليل والقياس والربط واستخدام النماذج والنظريات الحديثة. وقد شهدت السنوات الأخيرة تحولات كبيرة في المنهج الجغرافي، ولعل من أسباب هذه التحولات ما طرأ على المحتوى العلمي والمحتوى البشري من تطور كبير، اذ أصبح الجغرافيون يعالجون مواضيع لم تكن بالأمر معروفة، كما ان استخدامها للوسائل الكمية المتقدمة في ابحاثهم استعانة بالإحصاء، والاعلام الآلي، والرياضيات

والنماذج والهندسة والطبيعة والكيمياء، إذ اسفرت نتائج هامة عن دفع عجلة الجغرافية وجعلها علماً يتماشى مع عصر التكنولوجيا، حتى اطلق البعض على هذا التحول في استعمال المناهج والوسائل مصطلح الثورة الكمية في الجغرافية (باوزير ونادية ، ٢٠١١ : ٨٢).

• مبادئ أساسية للتدريس الجيد في الجغرافية:

١. التدريس الجيد في الجغرافية يجب أن يشجع روح التعاون بين الطلاب بعضهم لبعض.
٢. التدريس الجيد في الجغرافية يجب أن يجعل عملية التعلم نشطة، ويوفر تغذية راجعة فورية للطلاب.
٣. التدريس الجيد في الجغرافية ينبغي أن يؤكد على مفهوم العمل خلال الوقت المتاح للتدريس.
٤. التدريس الجيد في الجغرافية يجب أن ينمي قدرات الطلاب واحترام قدراتهم وطرق تعلمهم.
٥. التدريس الجيد في الجغرافية يجب أن ينمي قدرة المتعلم على التقييم الذاتي.
٦. التدريس الجيد في الجغرافية يتميز بوضوح في غاياته وأهدافه ومصادره. (محمود، ٢٠٠٥ : ٣٠)

• أنواع المفاهيم الجغرافية :

١. المفاهيم المكانية : ترتبط بما هو ملموس مثل (البحر) وما هو تخيلي مثل خطوط الطول أو دوائر العرض)
٢. المفاهيم الزمانية : وهي مفاهيم مجردة تحمل دلالات تفسيرات عديدة مثل: (العصور أو التوقيتات).
٣. المفاهيم الاقتصادية، فهي تجمع بين ما هو محسوس وما هو مجرد مثل (العرض والطلب أو الصادرات).
٤. المفاهيم السياسية هي مفاهيم مجردة تماماً مثل (دولة أو حرب أو عاصمة).
٥. مفاهيم كونية مفاهيم معقدة تحتاج إلى مستوى عقلي مرتفع مثل (مجرة أو نيزك).
٦. مفاهيم سكانية: مفاهيم مجردة ومعقدة مثل (كثافة أو هرم سكاني أو مواليد أو وفيات). (محمود ، ٢٠٠٥ : ٣٠٤)

• أهداف تدريس الجغرافية:

تتنوع أهداف تدريس الجغرافية من حيث اكساب المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم الجغرافية لاتخاذ القرارات الفردية والجماعية حول استعمال البيئات وحل المشكلات، إذا ان تدريس الجغرافية يقدم فرصة فريدة لكي يكتشف الطلبة العالم فضلاً عن مدهم بالمعلومات الجغرافية، وتنمية مهاراتهم في جميع المعلومات الجغرافية وتفسيرها وتحليلها للظواهر المتنوعة (الأسدي ومحمد، ٢٠١٥ : ٢٩).

١. إكساب المتعلمين المعارف الجغرافية المتنوعة والحقائق المرتبطة بها، والمفاهيم والتعميمات، والنظريات والقوانين، وما يرتبط بها من مصطلحات ورموز.
٢. تنمية القيم والاتجاهات والميول المتعلقة بمبحث الجغرافية، من خلال المحافظة على البيئة وعلى مواردها، وفي كيفية ترشيدها واستغلالها، والتعاون والتبادل المشترك.
٣. تربية الطلبة في الحاضر للاستعداد للمستقبل في تصور الظروف العالمية، والمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة به.
٤. تنمية التفكير الجغرافي بواسطة الملاحظة والتعليل، والاستنباط، والمقارنة، والتحليل.
٥. تنمية الحس الوطني والقومي، والعالمي، ويتمثل ذلك بحب الوطن، والأمانة، والدفاع عنهما (الكحلوت ، ٢٠١٣ : ٢٨)

المحور الثاني : دراسات سابقة

أطلع الباحثون على ما تيسر من دراسات سابقة ذات العلاقة بمتغيرات هذا البحث، وقد عرضنا هذه دراسات بإدراجها على وفق التسلسل التاريخي، والتي سيتم عرضها في جدول ويشمل ، اسم الباحث وسنة الدراسة ومنهج الدراسة المتبع واهداف الدراسة وحجم العينة وأداة البحث والوسائل الاحصائية وأبرز النتائج من خلال جدول (١)

جدول (١) دراسات سابقة تناولت جودة الحياة

اسم الباحث وسنة الدراسة	منهج الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أبرز النتائج
رفيدة وجلول (٢٠٢٢)	المنهج الوصفي التحليلي	يهدف البحث للكشف عن العلاقة بين جودة الحياة وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.	(٦٠) طالب وطالبة	مقياس جودة الحياة	النسب المئوية ، اختبار T، معامل بيرسون ، المتوسط الحسابي	_عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس وامتغير المستوى التعليمي. _وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة

وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.						
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابداع الانفعالي وجود الحياة ، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الابداع الانفعالي وجود الحياة بين المعلمات الكويتيات وغير الكويتيات .	برنامج SpSS	مقياس جودة الحياة	(١١١٣) معلمة	يهدف البحث الى معرفة ارتباط الابداع الانفعالي بجودة الحياة	المنهج الارتباطي	الهاجري ونورية (٢٠٢٤)

• جوانب الافادة من دراسات سابقة:

١. صياغة مشكلة البحث الحالي وأهميته.
٢. العمل على تعزيز الخلفية النظرية للبحث من خلال الاستفادة من دراسات سابقة.
٣. التعرف على أساليب والوسائل الإحصائية التي تتناسب مع إجراءات البحث الحالي.
٤. الاستفادة من المصادر المتنوعة المتعلقة بموضوع البحث.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهدافه من وصف مجتمع بحثه وعينته والأداة المستخدمة والوسائل الإحصائية المستعملة في البحث.

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد تشخيصاً علمياً لظاهرة ما والتبصير بها كماً وبرموز لغوية ورياضية إذ لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة التي هي موضوع الدراسة وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والوصول إلى التعميمات. (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٣٨)

وأعتمد الباحثون اسلوب تحليل المحتوى وهو أحد الاساليب المسحية في المنهج الوصفي لما له أهمية في الكشف عن مدى الاهتمام بالمحتوى.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث: وقد حدد الباحثون مجتمع البحث الحالي المتمثل بكتاب الجغرافية للمرحلة الاعدادية للصف الخامس الادبي في جمهورية العراق والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام (٢٠٢٤_٢٠٢٥)م والبالغ مجموع صفحات الكتاب الكلية (١٦٢) صفحة وعدد صفحات المستبعدة (١٨) صفحة وعدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١٤٤) صفحة وجدول (٢) يوضح ذلك.

٢. عينة البحث: وقد اتخذ الباحثون محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي عينة للبحث، وبعد إن استثنى الباحثون من عملية التحليل التي تناولت (مقدمة الكتاب وقائمة المحتويات وواجهة كل فصل وأسئلة نهاية كل فصل من فصول الكتاب)، إذ بلغ عدد الصفحات الكلي للكتاب (١٦٢) صفحة، فيما بلغ مجموع الصفحات الخاضعة لعملية التحليل (١٤٤) صفحة أي ما يمثل نسبة (١٠٠%) من المحتوى الكلي لعدد صفحات الكتاب، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي

الصف	عدد صفحات الكتاب الكلي	عدد صفحات المستبعدة	عدد صفحات التحليل
الخامس الاعدادي (ط٢_٢٠٢٤م)	١٦٢	١٨	١٤٤

ثالثاً: أداة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث ولكي يكون لهذا البحث أداة يتم بموجبها تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي قام الباحثون ببناء الاداة بصورتها النهائية باتباع الخطوات الاتية:

١. الاطلاع على الادبيات ودراسات سابقة تناولت قيم جودة الحياة.
٢. الاستعانة بآراء الخبراء والمختصين في طرائق تدريس .
٣. قام الباحثون ببناء قائمة بفقرات فرعية دالة على كل قيمة من قيم جودة الحياة بصورتها النهائية والمتكونة من خمس قيم رئيسية و(٣١) مؤشراً فرعياً.

رابعاً: صدق الأداة

ولغرض التحقق من قيم جودة الحياة، التي توصل إليها الباحثون وللتأكد من مدى ملائمتها وصلاحياتها وشموليبتها لكافة المجالات وسلامتها العلمية واللغوية وكيفية تضمينها في استمارة تحليل المحتوى التي سوف يتم اعدادها، وتم عرضها على عدد من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس، وذلك للإفادة من مدى ملائمة هدف البحث

لفقرات الاداة والتحقق من صدق الاداة وحساب نسبة موافقة الخبراء والمحكمين على الفقرات وفي ضوء استخدام مربع كاي من اجل الوصول الى نسبة الاتفاق المحكمين على الفقرات إن نسبة الاتفاق كانت (٨٥%) من آراء المحكمين بشأن مدى صلاحية القيم وأصبحت جميع القيم صالحة لهدف البحث وهذا يعني ان الاداة قادرة على قياس ما أعدت لأجله وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح مربع (٢٤) لحساب نسبة اتفاق الخبراء قيمة جودة الحياة

ت	قيم جودة الحياة	عدد الفقرات	عدد الخبراء الكلي	عدد المحكمين		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدالة الاحصائية (٠.٠٥)
				موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية	
١	قيمة جودة الحياة البيئية	٦	٢٠	٢٠	٠	١٠٠%	٢٠	٣.٨٤	دالة احصائية
٢	قيمة جودة الحياة الاقتصادية	٥	٢٠	٢٠	٠	١٠٠%	٢٠	٣.٨٤	دالة احصائية
٣	قيمة جودة الحياة المعرفية والعلمية	٥	٢٠	١٩	١	٩٥%	١٦.٢	٣.٨٤	دالة احصائية
٤	قيمة جودة الحياة الاجتماعية والثقافية	٦	٢٠	١٨	٢	٩٠%	١٢.٨	٣.٨٤	دالة احصائية
٥	قيمة جودة الحياة الصحية	٤	٢٠	١٧	٣	٨٥%	٩.٨	٣.٨٤	دالة احصائية

خامساً: ثبات التحليل

لكي يكون التحليل موضوعياً أو قريباً من الموضوعية وللحد من ذاتية المحلل وللحصول

على ثبات مقبول استعمل الباحثون نوعي الثبات وهما:

١. ثبات التحليل عبر الزمن: قام الباحثون بإعادة تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الابدبي بعد شهر من التحليل الاولي وقام بتثبيت نتائج للتحليل الاولي والثاني وكانت بنسبة (٩٨%) كما في جدول (٤).

٢. ثبات التحليل مع محلل اخر : استعان الباحثون بمحلل خارجي من ذوي الخبرة والاختصاص وتم تدريبهم على عملية التحليل، وتم اختيار نسبة (٢٠%) من المادة الكلية المتعلقة بكتاب الجغرافية للصف الخامس الاديبي ، وكانت نسب الثبات بين الباحث ومحلل آخر (*) (٩٥%)، كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) قيم معامل ثبات التحليل

نوع الثبات	الاسلوب	قيمة الثبات
الاتفاق عبر الزمن	الباحث مع نفسه بعد مرور (٣٠) يوم	%٩٨
الاتفاق مع محلل	الباحث مع المحلل	%٩٥

سادساً: تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الاديبي

لتحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الاديبي يتطلب تحليل المحتوى الدراسي

للكتاب كالاتي:

• الهدف من التحليل

أن الهدف من التحليل هو تحديد مدى تضمين قيم جودة الحياة في موضوعات كتاب الجغرافية للصف الخامس الاديبي على وفق القائمة المعدة لهذا الغرض.

• الخطوات الاجرائية لتطبيق استمارة (استمارة) التحليل :

اتبع الباحثون عدة خطوات في تطبيق استمارة تحليل المحتوى وتحديد نسب تواجد قيم جودة الحياة ، ويمكن إيجاز ذلك بالخطوات التالية:

١. قراءة محتوى الكتاب، والتركيز عليه لأخذ فكرة عن محتوى الكتاب.
٢. إعادة قراءة المحتوى بصورة متأنية لتحديد العبارات أو الافكار الصريحة.
٣. اعتماد قواعد واسس تحليل خاصة بدلاً من العبارات (الافكار).
٤. تصنيف العبارات في جدول متضمن العبارة ورقم التصنيف ونوع المجال (جودة الحياة) وفقاً لمجالات وتصنيفات اداة التحليل المعتمدة.
٥. تفرغ النتائج بجدول كما في استمارة التحليل واعطاء تكرار واحد لكل عبارة ذات فكرة.
٦. جمع تكرارات كل تصنيف وكل مجال واحتساب النسبة المئوية (سيتم ايضاحها بالفصل الرابع).

سابعاً: الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثون بإجراءات البحث وتحليل النتائج الوسائل الاحصائية الآتية:

١. معادلة هولستي : لإيجاد معامل الثبات

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2A}{N_1 + N_2}$$

(2A) مجموع الفقرات التي اتفق عليها المحلل الأول والثاني

(N₁) عدد الفقرات في التحليل الأول .

(N₂) عدد الفقرات في التحليل الثاني .

٢ . النسب المئوية والتكرارات لنتائج تحليل المحتوى .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

٣ . استعمل الباحثون مربع كاي (كا٢): لإيجاد الصدق الظاهري للأداة

$$\frac{\text{مج (ل - ق) 2}}{\text{ق}} = \text{كا ٢}$$

كا ٢: قيمة مربع كاي (كا ٢) المحسوبة لإيجاد الصدق الظاهري للأداة.

ل: التكرار الملاحظ

ق: التكرار المتوقع (حسن ، ٢٠١٩ : ١١٣)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها على وفق هدف البحث الذي يرمي إلى مستوى

تضمن قيم جودة الحياة في كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي .

بعد أن قام الباحثون بتحليل كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي والذي يتكون من

(١٦٢) صفحة من اجل التوصل إلى ما يحمله محتوى الكتاب من قيم جودة الحياة والصفحات

الخاضعة للتحليل (١٤٤) صفحة بعد أن استبعد الباحثون الفهرس والمقدمة والأنشطة وأسئلة

نهاية الكتاب وقد قام الباحثون بعرض قيم جودة الحياة في كتاب الجغرافية للصف الخامس

الادبي التي كشفت عنها عملية التحليل التي تكونت من خمس قيم رئيسية وقد كان عدد تكراراتها

(٣٧٣) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠%)، إذ قام الباحثون باستخراج الوسط الحسابي

الفرضي للقيم الاجتماعية والبالغ (٢٠) والذي يعد كمنك للفصل بين القيم المتحققة والقيم الغير

متحققة، إذ تعد القيمة التي تحصل على نسبة اعلى من الوسط الحسابي الفرضي او مساوي له

متحققة والقيمة التي تحقق اقل من الوسط الحسابي الفرضي غير متحققة وجدول (٥) يوضح

ذلك.

جدول (٥) وُضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الرئيسية لجودة الحياة

ت	قيم جودة الحياة	التكرارات	النسبة المئوية
١	قيمة جودة الحياة الاقتصادية	٩٧	٢٦%
٢	قيمة جودة الحياة البيئية	٩٦	٢٥.٧%
٣	قيمة جودة الحياة المعرفية والعلمية	٧٢	١٩%

٤	قيمة جودة الحياة الاجتماعية والثقافية	٧٥	٢٠%
٥	قيمة جودة الحياة الصحية	٣٣	٨.٨%
المجموع		٣٧٣	١٠٠%

تبين من الجدول اعلاه إن قيمة جودة الحياة الاقتصادية جاءت بالمرتبة الاولى بلغ عدد تكرارها (٩٧) قيمة وبنسبة بلغت (٢٦%) وجاء في المرتبة الثانية قيمة جودة الحياة البيئية بلغ عدد تكرارها (٩٦) قيمة وبنسبة بلغت (٢٥.٧%) وفي المرتبة الثالثة قيمة جودة الحياة الاجتماعية والثقافية بلغ عدد تكرارها (٧٥) قيمة وبنسبة بلغت (٢٠%) وفي المرتبة الرابعة قيمة جودة الحياة المعرفية والعلمية (٧٢) قيمة وبنسبة (١٩%)، وهي غير متحققة وفي المرتبة الخامسة قيمة جودة الحياة الصحية تكراراتها (٣٣) قيمة وبنسبة (٨.٨%) وهي غير متحققة، تبين النتائج أن كتاب الجغرافيا أعطى اهتماماً أكبر للقيم الاقتصادية والبيئية، بينما جاءت القيم الصحية والاجتماعية والثقافية بتمثيل ضعيف، أي أنها غير متحققة بالمستوى المطلوب، هذا يعني أن كتاب الجغرافيا لم يوازن بين مختلف جوانب جودة الحياة، ولتضمن القيم غير المتحققة يمكن أن يضاف محتوى عن أثر البيئة في صحة الإنسان، وأهمية الغذاء والسلوك الصحي، إضافة إلى أمثلة عن العادات الاجتماعية والثقافية التي تسهم في ترابط المجتمع، ويمكن تفعيلها من خلال أنشطة تطبيقية، منها مناقشة آثار التلوث على الصحة، أو عرض قصص محلية تربط الجغرافيا بالثقافة والصحة.

١. قيمة جودة الحياة الاقتصادية

تبين إن قيمة جودة الحياة الاقتصادية جاءت بالمرتبة الاولى بلغ عدد تكرارها (٩٧) قيمة وبنسبة بلغت (١٠٠%) وتشمل عدد من المؤشرات وجاء في المرتبة الاولى الايدي العاملة بلغ عدد تكرارها (٢٣) تكرارا وبنسبة بلغت (٢٤%) متحققة وفي المرتبة الثانية العمل والانتاجية بلغ عدد تكرارها (٢٢) تكرارا وبنسبة بلغت (٢٣%) متحققة وفي المرتبة الثالثة ترشيد الاستهلاك بلغ عدد تكرارها (١٨) تكرارا وبنسبة (١٩%) وهي متحققة وفي المرتبة الرابعة تنمية الموارد الزراعية بلغ عدد تكرارها (١٥) تكرارا وبنسبة بلغت (١٥%) غير متحققة وفي المرتبة الخامسة استثمار الموارد الطبيعية و تكراراتها بلغ (١٠) قيمة وبنسبة (١٠%) وهي غير متحققة، وفي المرتبة السادسة تنمية رأس المال البشري بلغ عدد تكراراتها (٩) وبنسبة (٩%)، واعتمد الباحثون الوسط الفرضي (١٦.٦%) كمعيار لتحقيق المؤشر وعدم تحققة كما في جدول (٦).

جدول (٦) يبين التكرارات والنسبة المئوية لقيمة جودة الحياة الاقتصادية

ت	المؤشر	التكرارات	النسبة المئوية	النتيجة
١.	العمل والانتاجية	٢٢	٢٣%	متحققة

٢.	ترشيد الاستهلاك	١٨	١٩%	متحققة
٣.	تنمية الموارد الزراعية	١٥	١٥%	غير متحققة
٤.	استثمار الموارد الطبيعية	١٠	١٠%	غير متحققة
٥.	الايدي العاملة	٢٣	٢٤%	متحققة
٦.	تنمية رأس المال البشري	٩	٩%	غير متحققة
المجموع		٩٧	١٠٠%	

النتائج تبين أن القيم الاقتصادية متحققة بشكل عام ولتضمن المؤشرات غير المتحققة يمكن إبراز دور الزراعة في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي، مع توضيح طرق حديثة لتنمية الإنتاج الزراعي، كما يمكن إدخال موضوعات عن استثمار الموارد الطبيعية كالنفط والمياه والمعادن بوصفها ركائز للتنمية المستدامة وايضا يمكن للمدرس تفعيل ذلك من خلال أنشطة تطبيقية مثل مناقشات، مشروعات صافية، ورسم خرائط توضح أماكن الزراعة والموارد، مما يربط المعرفة الجغرافية بالواقع العملي للطلبة ويعزز وعيهم الاقتصادي.

٢. قيمة جودة الحياة البيئية :

تبين إن قيمة جودة الحياة البيئية جاءت بالمرتبة الثانية بلغ عدد تكرارها (٨٢) قيمة ونسبة بلغت (١٠٠%) وتشمل عدد من المؤشرات وجاء في المرتبة الاولى حماية الغلاف الجوي والمائي بلغ عدد تكرارها (٢٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٦%) متحققة وفي المرتبة الثانية تقليل التلوث البيئي بلغ عدد تكرارها (١٨) تكرارا ونسبة بلغت (١٨%) متحققة وفي المرتبة الثالثة الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية بلغ عدد تكرارها (١٧) تكرارا ونسبة (١٧%) وهي متحققة وفي المرتبة الرابعة المحافظة على المساحات الخضراء بلغ عدد تكرارها (١٦) ونسبة (١٦.٦%) وفي المرتبة الخامسة احترام مظاهر الطبيعة بلغ عدد تكرارها (١٢) تكرارا ونسبة بلغت (١٢%) غير متحققة وفي المرتبة السادسة الوعي بخطر التغيرات البيئية وتكراراتها بلغ (١٠) قيمة ونسبة (١٠%) وهي غير متحققة، واعتمد الباحثون الوسط الفرضي (١٦.٦%) كمعيار لتحقق المؤشر وعدم تحققه كما في جدول (٧).

جدول (٧) يبين التكرارات والنسبة المئوية لقيمة جودة الحياة البيئية

ت	المؤشر	التكرارات	النسبة المئوية	النتيجة
١.	حماية الغلاف الجوي والمائي	٢٥	٢٦%	متحققة
٢.	تقليل التلوث البيئي	١٨	١٨%	متحققة
٣.	احترام مظاهر الطبيعة	١٢	١٢%	غير متحققة
٤.	الوعي بخطر التغيرات البيئية	١٠	١٠%	غير متحققة
٥.	الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية	١٧	١٧%	متحققة
٦.	المحافظة على المساحات الخضراء	١٦	١٦.٦%	متحققة

المجموع	٩٦	%١٠٠
---------	----	------

النتائج تشير إلى أن كتاب الجغرافيا ركز بشكل أكبر على حماية الغلاف الجوي والمائي وتقليل التلوث البيئي إضافة إلى الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، حيث جاءت نسبها أعلى من الوسط الفرضي، مما يعني تحققها. في المقابل، لم تحظ مؤشرات احترام مظاهر الطبيعة والوعي بخطر التغييرات البيئية بالاهتمام الكافي فجاءت دون الوسط الفرضي ويمكن تضمينها بشكل سلس من خلال إضافة أمثلة تطبيقية عن جمال الطبيعة العراقية وأهمية الحفاظ عليها، مع أنشطة تربط آثار التغييرات البيئية بحياة الطلبة اليومية منها مناقشة موجات الحر أو الفيضانات، وبذلك يعزز وعيهم البيئي ويغرس احترام الطبيعة في سلوكهم.

٣. قيمة جودة الحياة المعرفية والعلمية

تبين إن قيمة جودة الحياة المعرفية والعلمية جاءت بالمرتبة الثالثة بلغ عدد تكرارها (٧٢) قيمة ونسبة بلغت (١٠٠%) وتشمل عدد من المؤشرات وجاء في المرتبة الأولى فهم الظواهر الطبيعية بلغ عدد تكرارها (٢٢) وتكراراً ونسبة بلغت (٣١%) متحققة وفي المرتبة الثانية تعلم مهارة الرسم بلغ عدد تكرارها (١٨) وتكراراً ونسبة بلغت (٢٥%) متحققة وفي المرتبة الثالثة ربط العلم بالحياة بلغ عدد تكرارها (١٥) وتكراراً ونسبة (٢١%) وهي متحققة وفي المرتبة الرابعة الوعي تنمية التفكير العلمي بلغ عدد تكرارها (٩) وتكراراً ونسبة بلغت (١٢%) غير متحققة وفي المرتبة الخامسة حب المعرفة والبحث و تكراراتها بلغ (٨) قيمة ونسبة (١١%) وهي غير متحققة، واعتمد الباحثون الوسط الفرضي (٢٠%) كميّار لتحقيق المؤشر وعدم تحققه كما في جدول (٨).

جدول (٨) يبين التكرارات والنسبة المئوية لقيمة جودة الحياة المعرفية والعلمية

ت	المؤشر	التكرارات	النسبة المئوية	النتيجة
١.	تنمية التفكير العلمي	٩	%١٢	غير متحققة
٢.	حب المعرفة والبحث	٨	%١١	غير متحققة
٣.	فهم الظواهر الطبيعية	٢٢	%٣١	متحققة
٤.	ربط العلم بالحياة	١٥	%٢١	متحققة
٥.	تعلم مهارة رسم الخرائط	١٨	%٢٥	متحققة
	المجموع	٧٢	%١٠٠	

النتائج توضح أن كتاب الجغرافيا ركز على مؤشرات معرفية وعلمية أساسية مثل فهم الظواهر الطبيعية، مهارة الرسم، وربط العلم بالحياة، إذ تجاوزت نسبها الوسط الفرضي، ما يعكس تحققها بوضوح، بينما جاءت مؤشرات تنمية التفكير العلمي وحب المعرفة والبحث دون الوسط الفرضي، مما يشير إلى ضعف الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا وتشجيع الطلبة على البحث والاستقصاء ويمكن تعزيز المؤشرات غير المتحققة عبر إضافة أنشطة تفاعلية

قصيرة داخل الكتاب، منها مشروعات صغيرة لتحليل الظواهر الطبيعية، وطرح أسئلة تحفز البحث والاستقصاء، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة على مناقشات جماعية لتطوير التفكير العلمي، بحيث تدمج المعرفة النظرية مع مهارات التفكير والتطبيق العملي بشكل سلس ومباشر.

٤. قيمة جودة الحياة الاجتماعية والثقافية

تبين إن قيمة جودة الحياة الاجتماعية والثقافية جاءت بالمرتبة الرابعة بلغ عدد تكرارها (٧٥) قيمة ونسبة بلغت (١٠٠%) وتشمل عدد من المؤشرات وجاء في المرتبة الاولى المواطن الصالح بلغ عدد تكرارها (١٥) تكرار ونسبة بلغت (٢٠.٨) وهي متحققة وفي المرتبة الثانية التسامح والعدالة بلغ عدد تكرارها (١٤) تكراراً ونسبة بلغت (١٨.٦%) متحققة وفي المرتبة الثالثة التعاون والمسؤولية الجماعية بلغ عدد تكرارها (١٤) تكراراً ونسبة بلغت (١٨.٦%) متحققة وفي المرتبة الرابعة احترام القوانين والنظام بلغ عدد تكرارها (١٣) تكراراً ونسبة (١٧%) وهي متحققة وفي المرتبة الخامسة الحفاظ على العادات والتقاليد بلغ عدد تكرارها (١٣) تكراراً ونسبة بلغت (١٧%) متحققة وفي المرتبة السادسة تعزيز الانتماء للمكان و تكراراتها بلغ (٦) قيمة ونسبة (٨%) وهي غير متحققة، واعتمد الباحثون الوسط الفرضي (١٦.٦%) كمعيار لتحقيق المؤشر وعدم تحققه كما في جدول (٩).

جدول (٩) يبين التكرارات والنسبة المئوية لقيمة جودة الحياة الاجتماعية والثقافية

ت	المؤشر	التكرارات	النسبة المئوية	النتيجة
١.	التعاون والمسؤولية الجماعية	١٤	١٨.٦%	متحققة
٢.	احترام القوانين والنظام	١٣	١٧%	متحققة
٣.	تعزيز الانتماء للمكان	٦	٨%	غير متحققة
٤.	الحفاظ على العادات والتقاليد	١٣	١٧%	متحققة
٥.	التسامح والعدالة	١٤	١٨.٦%	متحققة
٦.	المواطن الصالح	١٥	٢٠%	متحققة
المجموع		٧٥	١٠٠%	

النتائج تشير إلى أن كتاب الجغرافيا ركز على القيم الاجتماعية والثقافية الأساسية منها التسامح والعدالة، الحفاظ على العادات والتقاليد، احترام القوانين، التعاون والمسؤولية الجماعية والمواطن الصالح، إذ تجاوزت نسبها الوسط الفرضي، ما يدل على تحققها بوضوح، أما مؤشر تعزيز الانتماء للمكان فجاء دون الوسط الفرضي، يمكن تعزيز الانتماء للمكان عبر إضافة موضوعات عن المناطق العراقية ومعالمها، وتشجيع مشروعات صافية أو أنشطة ميدانية، واستخدام قصص وأمثلة حية تربط الطلبة بمحيطهم وتغرس شعور الولاء والانتماء.

٥. قيمة جودة الحياة الصحية

تبين إن قيمة جودة الحياة الصحية جاءت بالمرتبة الخامسة بلغ عدد تكرارها (٣٣) قيمة وبنسبة بلغت (١٠٠%) وتشمل عدد من المؤشرات وجاء في المرتبة الاولى الوقاية من الامراض البيئية بلغ عدد تكرارها (١٠) وتكرارا وبنسبة بلغت (٣٠%) متحققة وفي المرتبة الثانية النظافة الشخصية والبيئية بلغ عدد تكرارها (٩) وتكرارا وبنسبة بلغت (٢٧%) متحققة وفي المرتبة الثالثة الصحة العامة وسلامة المجتمع بلغ عدد تكرارها (٨) وتكرارا وبنسبة (٢٤%) وهي غير متحققة وفي المرتبة الرابعة التغذية الصحية بلغ عدد تكرارها (٦) وتكرارا وبنسبة بلغت (١٨%) غير متحققة، واعتمد الباحثون الوسط الفرضي (٢٥%) كمعيار لتحقق المؤشر وعدم تحققه كما في جدول (١٠).

جدول (١٠) يبين التكرارات والنسبة المئوية لقيمة جودة الحياة الصحية

ت	المؤشر	التكرارات	النسبة المئوية	النتيجة
١.	الوقاية من الامراض البيئية	١٠	٣٠%	متحققة
٢.	النظافة الشخصية والبيئية	٩	٢٧%	متحققة
٣.	الصحة العامة وسلامة المجتمع	٨	٢٤%	غير متحققة
٤.	التغذية الصحية	٦	١٨%	غير متحققة
	المجموع	٣٣	١٠٠%	

النتائج توضح أن كتاب الجغرافيا أعطى اهتماما محدودا بالقيم الصحية، حيث تحققت مؤشرات الوقاية من الأمراض البيئية، النظافة الشخصية والبيئية، والصحة العامة وسلامة المجتمع بتجاوزها الوسط الفرضي، بينما لم تتحقق مؤشرات التغذية الصحية وحب المعرفة والبحث، إذ جاءت نسبها أقل من الوسط الفرضي، هذا يشير إلى ضعف التركيز على الجوانب المتعلقة بتغذية الطلبة والتثقيف الصحي، مما يبرز الحاجة لتعزيز المحتوى الصحي في الكتاب، وذلك من خلال تشجيع مشروعات واستقصاءات صفية حول النظافة والوقاية من الأمراض، مع أنشطة تطبيقية ورسوم توضيحية تربط السلوك الصحي بالواقع اليومي للطلبة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

١. يوجد قصور واضح في محتوى كتاب الجغرافية في تناول أبعاد قيم جودة الحياة بشكل متكامل وشامل.
٢. يحتوي كتاب الجغرافية على بعض مبادئ جودة الحياة، لكنها متوفرة بنسب متوسطة ولا تغطي جميع الأبعاد بشكل كاف.

٣. ركز الكتاب على الجوانب المعرفية والحقائق الجغرافية، مما جعل أبعاد قيم جودة الحياة تأتي في المرتبة الثانية وتظهر بشكل ثانوي أو محدود.

ثانياً: التوصيات

١. إعادة هيكلة محتوى الكتاب حيث تدمج قيم جودة الحياة في كل وحدة تعليمية، مع تحديد أنشطة وأسئلة تطبيقية لكل قيمة.

٢. تشجيع التعلم التفاعلي والمشاريع الطلابية التي تربط المعرفة الجغرافية بممارسات حياتية تساهم في تحسين جودة الحياة، مثل مشاريع البيئة المحلية أو مراقبة الموارد الطبيعية.

٣. تطوير دليل تربوي مصاحب للكتاب يحتوي على اقتراحات للمعلمين حول كيفية دمج القيم العملية في الدروس اليومية.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسة مقارنة بين كتب الجغرافية المقررة تدريسها في العراق وكتب الجغرافية المقررة تدريسها في الدول العربية في ضوء قيم جودة الحياة.

٢. تقييم كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية في ضوء قيم جودة الحياة.

٣. بناء برنامج تدريبي لتطوير مدرسي الجغرافية على دعم قيم جودة الحياة.

المصادر:

- الأسدي، سعيد جاسم، ومحمد حميد المسعودي، (٢٠١٥): استراتيجيات وطرائق التدريس حديثة في الجغرافية، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- آمال، بوعيشة، (٢٠١٤): جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- باوزير، سلوى أبو بكر، ونادية عبد العزيز قربان، (٢٠١١): تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- بو عمارة، حكيم، (٢٠١٩): جودة الحياة: المفهوم والأبعاد دراسة تحليلية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد ٥، العدد ١.
- التميمي، حيدر علي حيدر، ومبارك نصيف جاسم، (٢٠٠٧): التعليم الثانوي ومعطيات الإدارة والإشراف التربوي، دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية، بغداد.
- جمال، نعم سليم، (٢٠١٦): جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.
- حسن، علي صلاح عبد المحسن، (٢٠١٩): تعلم الإحصاء، ط١، دار ماستر للنشر والتوزيع.

- حيدر ،سراب حامد،(٢٠٢٣): معوقات تدريس الجغرافية في مدارس بغداد الحكومية من وجهة نظر المعلمين المدارس الابتدائية في بغداد انموذجا، مجلة كلية المأمون، جامعة الجنان ، العدد٣٩، العراق .
- دارج ، رائد عبد ، وجيهان صفاء عاكف،(٢٠١٣): فصول في التعليم الثانوي والادارة والاشراف والارشاد التربوي، ط١، دار الجودة للطباع والنشر ، بغداد.
- الرديسي ،سمير محمد علي وجهينة، وعبد المحمود علي ، (٢٠١٣): مقدمة في الجغرافيا البشرية، دار عطوة للطباعة والنشر ، القاهرة.
- رفيدة،حمزاوي،وجلول مروة،(٢٠٢٢): جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون .
- سعادة ،جودة أحمد،(٢٠١٨): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر التوزيع، عمان _ الاردن.
- السوداني ، مناف محمد،(٢٠١١): التوافق الطوبولوجي بين زراعة الحبوب وبعض العوامل الطبيعية والبشرية في محافظة البصرة، مجلة الاداب ، جامعة بغداد، العدد ٩٦، العراق .
- شيخي، مريم ، (٢٠١٤): طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة ، رسالة ماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد.
- صالح، حسام يوسف،(٢٠١٦)طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى.
- عبد الرحمن، انور حسين، وعدنان حقي زنكنة،(٢٠٠٧): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، شركة الوفاق ، بغداد.
- العزاوي ،مصطفى محمد كاظم، (٢٠٠٩): تقويم كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى.
- عطا الله السيد أحمد بدوي (٢٠١٦): الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة وعلاقته بجودة الحياة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ،بجامعة حلوان، العدد ٢٢ .
- عطية ،محسن علي، (٢٠٠٨): تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للتوزيع والنشر، عمان _ الاردن.
- علام،صلاح الدين محمود،(٢٠٢٢): البحث التربوي (كفايات للتحليل والتطبيقات)، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- الفتلاوي،سهيلة محسن كاظم، (٢٠٠٦): المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار المناهج للتوزيع والنشر ، عمان _ الاردن.

- فرحان، قيس حميد، (٢٠١٢): دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقا لتشكيل الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- الكحلوت، ختام احمد، (٢٠١٣): مدى تضمين محتوى كتاب الجغرافية للصف السادس الاساسي لمهارات التفكير الناقد واكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- محمود، صلاح الدين، (٢٠٠٥): المنهج الدراسي والالفة الجديدة - مدخل الى تنمية الانسان العربي وارتقائه، دار القاهرة للنشر والتوزيع، مصر.
- النجادات، إيمان نايف، (٢٠١٨): واقع ممارسة معلمي الجغرافيا لمهارات الخرائط الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ٦٩.
- الهاجري، منيرة عبدالله، ونورية مشاري الخرافي، (٢٠٢٤): الابداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة، المجلد ٤، العدد ٢، كلية التربية، جامعة الكويت.
- الهنداوي، محمد حامد ابراهيم، (٢٠١١): الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.

ملحق (١) الاداة بصيغتها النهائية

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

قسم الجغرافيا / الدراسات العليا

طرائق تدريس الاجتماعيات

م / استبانة مقدمة الى الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى صلاحية أداة التحليل قيم جودة الحياة

تحية طيبة:

الاستاذة المحترمة /
.....

يروم الباحثون إجراء بحثهم الموسوم (مستوى تضمين قيم جودة الحياة في كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي) ونظراً لما نعهده فيكم من رغبة صادقة في خدمة البحث العلمي ولكونكم من ذوي الخبرة والاختصاص تم اختياركم ضمن لجنة المحكمين، علماً أن هذا الاستطلاع الأغراض البحث العلمي شاكرين تعاونكم راجين من حضراتكم الإجابة عن الاستبانة إن شاء الله بصدق وموضوعية.

الإساتذ/ة.....:التخصص:.....الكلية:.....
الجامعة:.....

القيم	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
قيمة جودة الحياة البيئية :			
١_ حماية الغلاف الجوي والمائي			
٢_ تقليل التلوث البيئي			
٣_ احترام مظاهر الطبيعة			
٤_ الوعي بخطر التغيرات البيئية			
٥_ الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية			
٦_ المحافظة على المساحات الخضراء وزيادة التشجير			
قيمة جودة الحياة الاقتصادية:			
١_ العمل والانتاجية			
٢_ ترشيد الاستهلاك			
٣_ تنمية الموارد الزراعية			
٤_ استثمار الموارد الطبيعية			
٥_ الايدي العاملة			
قيمة جودة الحياة المعرفية والعلمية :			
١_ تنمية التفكير العلمي			
٢_ حب المعرفة والبحث			
٣_ فهم الظواهر الطبيعية			
٤_ ربط العلم بالحياة			
٥_ تعلم مهارة رسم الخرائط			
قيمة جودة الحياة الاجتماعية والثقافية:			
١_ التعاون والمسؤولية الجماعية			
٢_ احترام القوانين والنظام			
٣_ تعزيز الانتماء للمكان			
٤_ الحفاظ على العادات والتقاليد			
٥_ التسامح والعدالة			
٦_ المواطن الصالح			
قيمة جودة الحياة الصحية:			
١_ الوقاية من الامراض البيئية			
٢_ النظافة الشخصية والبيئية			
٣_ الصحة العامة وسلامة المجتمع			
٤_ التغذية الصحية			